القدرية العبد قادر تام القدرة يرجح أحد مقدوريه على الآخر بلا سبب حادث و لا حاجة إلى أن يحدث ا ما به يختص به فعل أحدهما بل هو مع أن نسبته إلى الضدين الإيمان و الكفر سواء يرجح أحدهما بلا مرجح لا من ا و لا من العبد و لا يفتقر إلى إعانة ا و لا إلى أن يجعله شائيا و لا يجعله يقيم الصلاة و لا يجعله مسلما و معلوم بالعقول خلاف هذا و ا تعالى يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و ما شاء كان و ما لم يشأ لم يكن لكن المدح فى هذا الكلام معناه أنه مطلق المشيئة لا معوق له إذا أراد شيئا كما قال النبى صلى ا عليه و سلم (لا يقولن أحد 6 كم اللهم إغفر لي إن شئت اللهم إرحمنى إن شئت و لكن ليعزم المسألة فإن ا لا مكره له (فبين صلى ا عليه و سلم أنه لا يفعل إلا بمشيئته ليس له مكره حتى يقال له إفعل إن شئت و لا يفعل إن لم يشأ .

فهو سبحانه إذا أراد شيئا كان قادرا عليه لا يمنعه منه مانع لا يعنى بذلك أنه يفعل لمجرد مشيئة ليس معها حكمة بل يفعل عندهم ما و جود فعله و عدمه بالنسبة إليه سواء من كل و جه فإن هذا ليس بمدح بل المعقول من هذا أنه صفة ذم فمن فعل لمجرد إرادته الفعل من غير حكمة لفعله و لا تضمن غاية مجردة كان إن لا يفعل خير له و قد ذم ا سبحانه في كتابه من نسبه إلى هذا فقال تعالى